مومياء "السيدة الغامضة" تكشف ألغازا جديدة: حمل أم سر تحنيط غامض

لا تزال مومياء مصرية، عُرفت باسم "السيدة الغامضة"، تثير جدلا كبيرا في الأوساط العلمية، إذ كشفت أبحاث متتالية تفاصيل متضاربة بشأن طبيعة وفاتها وحالتها الصحية.

وتم العثور على هذه المومياء، التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، في مدينة الأقصر (طيبة القديمة)، قبل أن يتم نقلها إلى جامعة وارسو في بولندا عام 1826. ورغم مضي أكثر من قرن على انتقالها، فإنها لم تخضع لدراسات علمية معمقة إلا في السنوات الأخيرة.

وفي عام 2021، قام فريق بحثي من مشروع وارسو للمومياوات بإجراء فحوص متقدمة باستخدام التصوير بالأشعة السينية والتصوير المقطعي المحوسب (CT). في البداية، كان يُعتقد أن المومياء تعود إلى كاهن ذكر، لكن التحليلات أثبتت أنها لامرأة في العشرينيات من عمرها، وكانت حاملا في شهرها السادس أو السابع.

وزعم الباحثون أن:"الصور أظهرت جنينا محفوظا بشكل سيئ، مما أثار تساؤلات بشأن الظروف الصحية التي

مرت بها المرأة قبل وفاتها".

ولاحقا، اقترح العلماء أن نقص الأكسجين وارتفاع الحموضة في الرحم قد تسبب في "تخليل" الجنين، مما أدى إلى ذوبان عظامه بمرور الوقت. كما أشارت الفحوص إلى احتمال إصابتها بسرطان البلعوم الأنفي الذي ربما أدى إلى وفاتها.

ولكن هذه النتائج لم تكن محل إجماع، حيث شككت عالمة الأشعة وخبيرة المومياوات سحر سليم في هذه الفرضيات، مؤكدة في حديثها لموقع "لايف ساينس" عام 2022 أن:"فريق وارسو لم يحدد أي دليل تشريحي يدعم وجود جنين. وبدلا من ذلك، كانت مقتنعة بأن البُنى التي ظهرت في بطن المومياء ليست سوى حزم تحنيط".